

بين الانقلاب والاحتلال



الأربعاء 27 أغسطس 2014 12:08 م

بقلم / ماهر إبراهيم جعوان :

الانقلاب والاحتلال ملة وعقيدة فكرية واحدة ، وجهان لعملة واحدة تصل لدرجة التطابق والتماثل كلاهما عسكري بزي مدني يأكلان في جدار الأوطان
الاحتلال يغتصب الوطن والأرض
والانقلاب يغتصب السلطة والشرعية والإرادة والكرامة
يخطط السياسة والسياسيين
يحتكر مجال العمل العام والعمل السياسي
كلاهما ضد الإنسان والإنسانية ، ضد القيم والمبادئ والأخلاق
كلاهما يصبّ في خانة واحدة: اغتيال الإنسان وإبطال مفعول الإنسانية في الشعوب
كلاهما حكم أقلية تركز على قوة عسكرية غاشمة بشعار فرق تسد
كلاهما يجمل وجهه بعملاء وجواسيس وفاسدين بزي مدني
كلاهما يستخدم ميزان القوة والقهر والبطش والطغيان
كلاهما يغلق الطرق والميادين ويقيم السدود والحواجز ويغلق المعابر والمنافذ فيجعل معبر التحرير كمعبر رفح وكرم أبو سالم وغيرها موصد إلا بتصريح
كلاهما يعتمد في بقائه على قتل الشعوب واستباحة الأرواح وسفك دماء الكبير والصغير الرجال والنساء
كلاهما يعتقل الرجال والنساء والأطفال
كلاهما يروع ويصدم المجتمع بالإعدامات والمؤبدات وعشرات الأحكام
كلاهما يشوه الحقائق ويقلب الموازين ويوسد الأمر إلى غير أهله
كلاهما يعيش التبعية حيث يعتمد على الأعداء ويوالي مصالح الحكومات الخارجية يفقد الوطن معنى الاستقلال والإرادة والقدرة على الاختيار
كلاهما يحول البلاد إلى سجن كبير
كلاهما يقاومه الشرفاء والمخلصون لاسيما أبناء التيار الإسلامي وفي القلب منه الإخوان المسلمون
كلاهما يعاونه المجرمون والفاقدون والخائون والخائون والناهبون وعلماء الزور
كلاهما مقاومته حق ومعاونته باطل والساكت عنهما منافق
كلاهما التصدي له فريضة شرعية وضرورة بشرية وشهادة وطنية
كلاهما إلى مصير محتوم ونهاية أكيدة إلى زوال وفناء